

كشفت فريق برنامج "60 Minutes" الأسترالي، عن وجود شركات متخصصة لختطف الأطفال من آبائهم العرب في الدول العربية بسبب نزاعات الحضانة مع الزوجات الأجنبية.

وفي حادثة خطف بين أستراليا ولبنان، تورط طاقم البرنامج بفبركة عملية استعادة أطفال من والدهم اللبناني لصالح أهمهم الأسترالية. وكشفت السلطات اللبنانية تورط الشبكة الأسترالية، حين أوقفت الخميس الماضي، المدعوة "تارا براون" وهي مواطنة أسترالية غداة إقدامها، مع فريق تلفزيوني يضم أربعة اشخاص يحملون الجنسية ذاتها، وفريق خطف أطفال من شركة "كاري"، في "خطف" طفلها من طليقها اللبناني.

وتبين أن الشبكة الأسترالية قد دفعت قرابة 115 ألف دولار لشركة "كاري"، التي تدعي على فيسبوك أنها متخصصة باسترداد الأطفال من آبائهم العرب، وسبق أن تعرض موظفو تلك الشركة للاعتقال بسبب فشل محاولاتهم لختطف أطفال عرب بحسب صحيفة بريزبان تايمز.

وكشفت المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي بعد ظهر الخميس في تغريدة على موقع تويتر بأن "شعبة المعلومات اوقفت والدة الطفلين لاهالا ونوح الأمين اللذين كانا برفقتها في بيروت" بعد ساعات على إعلانها "توقيف أربعة أشخاص من الجنسية الأسترالية مشتبه بهم بختطف الولدين".

واعلنت قوى الامن الداخلي سابقاً توقيفها في العملية ذاتها بريطانيين اثنين ولبنانيين اثنين بالإضافة الى الأستراليين الخمسة وأتهمت المواطنة الأسترالية سالي فولكنر وهي طليقة مواطن لبناني، يدعى علي الأمين، بأنه رفض السماح لطفليهما لاهالا (ست سنوات) ونوح (اربع سنوات)، بالعودة الى أستراليا بعد قضاء عطلة في لبنان.

واعلنت قوى الامن الداخلي في وقت لاحق "تسليم الطفلين اللذين خطفا الى والدهما" بناء "لاشارة القضاء المختص". وكان مصدر في وزارة الداخلية اللبنانية قال ظهر الخميس ان "الام والطفلين باتوا في عهدة قوى الامن الداخلي بعد العثور عليهم داخل منزل في بيروت، في اطار عملية نوعية نفذتها بعد 24 ساعة على خطف الولدين".

وخطف الطفلان صباح الاربعاء من منطقة الحدث جنوب بيروت فيما كانت جدتهما اللبنانية وعاملة لديها يصطحبانها الى المدرسة. وافادت الجدة وفق قوى الامن بتعرضها لضربة على راسها خلال العملية التي تولى احد المنفذين تصويرها. وبثت وسائل اعلام لبنانية واسترالية شريط فيديو يظهر اقدام مجموعة من الاشخاص كانوا يستقلون سيارة توقفت في وسط الشارع، على خطف الطفلين بالقوة.

واوضح مصدر امني لبناني ان "اربعة صحافيين تولوا تنفيذ عملية خطف الطفلين وتسليمهما الى والدة، بعدما تحولت قضيتهما في أستراليا الى قضية رأي عام".

يذكر أن أدام ويتنجتون رئيس شركة كاري قد اعتقل سنة 2014 لمدة 16 أسبوعاً في سنغافورة بعد إحباط محاولته لختطف أطفال بطلب من امهم البريطانية.

واكدت القناة التاسعة الأسترالية الخميس ان فريقاً من برنامج "60 دقيقة"، "احتجز في بيروت" مؤكدة عملها "مع السلطات لكي يتم الافراج عنهم ويعودوا الى البلاد في اسرع وقت ممكن".

وبعد ساعات على اعلانها عدم التواصل مع فريقها "خلال 15 ساعة"، افادت بالسماح لطاقتها بعد نقله الى مركز للشرطة بالتواصل مع مسؤولين في القنصلية الأسترالية.

وبحسب المصدر الأمني اللبناني، فإن الوالدة "اتفقت مع برنامج 60 دقيقة الذي تبثه القناة التاسعة على المجيء الى لبنان لمساعدتها على انقاذ طفلها"، مرجحاً انهم "كانوا ينوون الهروب عبر يخت يقوده قبطان يعمل في جمعية لانقاذ الاطفال في حالات مماثلة". وانطلاقاً من حصول هذه الحادثة في بيروت، فإن الموقوفين بحسب المصدر الأمني "يخضعون للقانون اللبناني لان الفعل المرتكب حصل على الاراضي اللبنانية".

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 12/04/2016

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammedfarag.com